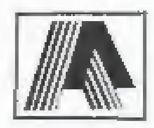
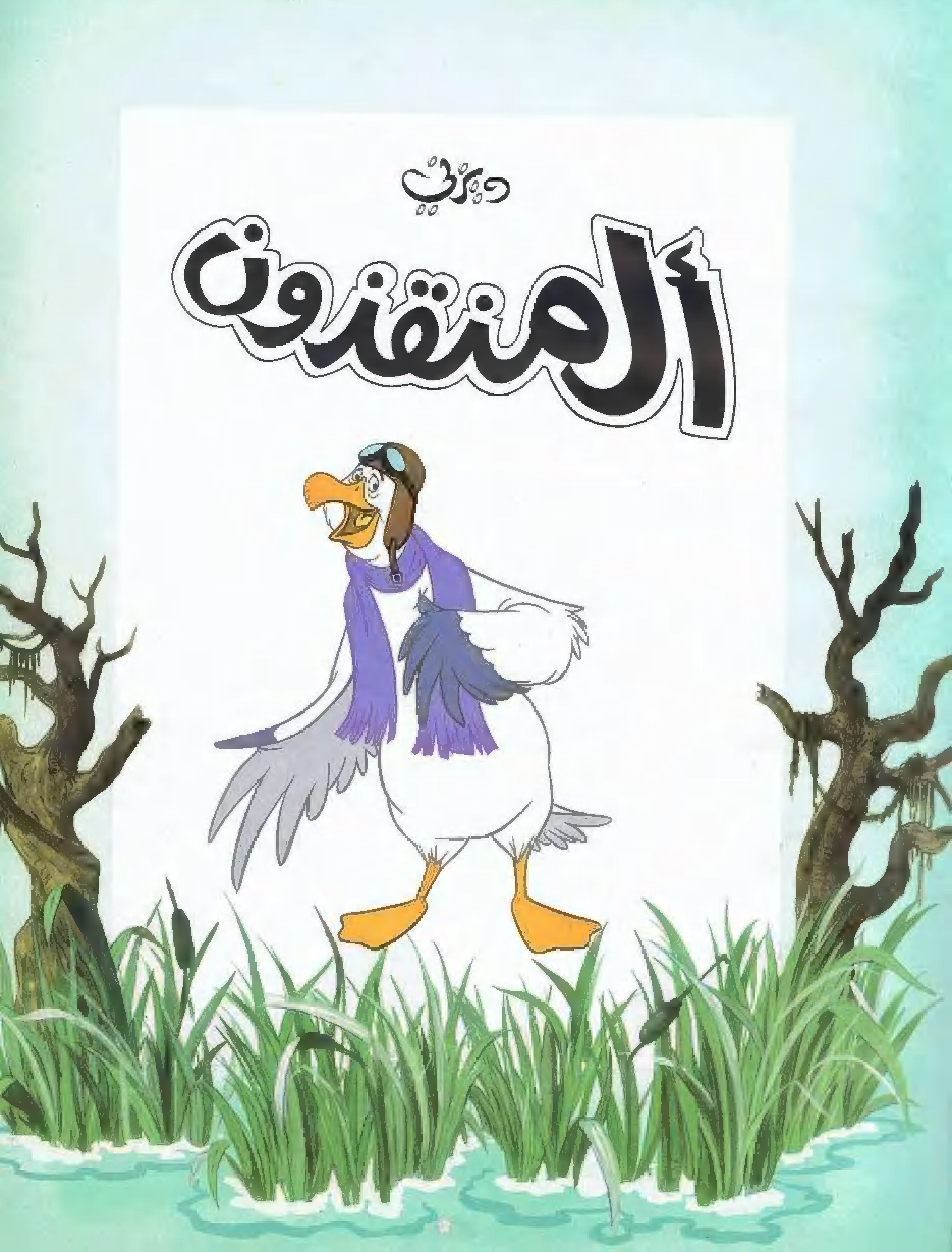

ديزني
ألمنقذون
أكاديميا

الناشر: أكاديميا إنترناشيونال، ص.ب. 6669-113 بيروت، لبنان، هاتف 805478 - 861178 - 800811 (09611)، فاكس 805478 (9611).
بترخيص من شركة الإنشاءات والتجارة (قسم السلع الإستهلاكية)، جدة، هاتف 7772-660 (9662) ، المرخصة من شركة والت ديزني.

الطبعة الأولى، 1997






ديزني
المنقذون

فِي صَبَاحِ أَحَدِ أَيَّامِ الشِّتَاءِ المُمْطِرَة، كَانَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي كَالمُعْتَادِ فِي أَرْوِقَةِ مَبْنَى الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ بِنْيُويُورْك. لكِنَّ الوَضْعَ كَانَ مُغَايِرًا تَمَامًا فِي الدَّوْرِ السُّفْلِيِّ مِنَ المَبْنَى. فَقَدْ كَانَتِ الفِئْرَانُ الأَعْضَاءُ فِي جَمْعِيَّةِ الإِنْقَاذِ والإِغَاثَةِ مُجْتَمِعَةً فِي صُنْدُوقِ ثِيَابٍ بَالِيَة اتَّخَذَتْهُ الجَمْعِيَّةُ مَقَرًّا لَهَا.

إِعْتَلَى رَئِيسُ الجَمْعِيَّةِ المِنَصَّةَ وَدَعَا الحَاضِرِينَ لِلسُّكُوتِ. «تَعْلَمُونَ جَمِيعًا سَبَبَ انْعِقَادِ هَذَا الاجْتِمَاعِ الطَّارِىء،» قَالَ الرئِيس. «لَقَدْ وَجَدَ فَرِيقُ الاسْتِطْلاَعِ فِي الجَمْعِيَّةِ قَارُورَةً فِي مِيَاهِ المَرْفَأِ تَحْتَوِي عَلَى رِسَالَةٍ تَطْلُبُ النَّجْدَة. هَلاَّ أَتَيْتَنَا بِالرِّسَالَةِ، يَا فَرَج؟»

دَفَعَ فَرَجٌ، وَهُوَ فَأْرٌ شَابٌّ مُمْتَلِىءُ الجِسْمِ يَعْمَلُ حَاجِبًا فِي مَقَرِّ الجَمْعِيَّةِ، عَرَبَةً صَغِيرَةً تَحْمِلُ القَارُورَةَ إِلَى وَسَطِ القَاعَة. ثُمَّ أَسْنَدَ مِشْطًا إِلَى القَارُورَةِ وَصَعِدَ عَلَيْه. وَعِنْدَمَا بَلَغَ عُنُقَهَا، نَزَعَ السِّدَادَةَ وَنَزَلَ دَاخِلَ القَارُورَةِ لإِحْضَارِ الرِّسَالَة.





«يَبْدُو أنَّ المَاءَ قَدْ مَحَا قِسْمًا مِنَ الرِّسَالَةِ،» قَالَ الرَّئِيس. «فَثَمَّةَ بَعْضُ الجُمَلِ الَّتِي تَتَعَذَّرُ قِرَاءَتُهَا.»

«دَعْنِي أَرَ مِنْ فَضْلِكَ،» قَالَتْ إِحْدَى الفَأْرَاتِ بِصَوْتٍ رَقِيق.

إِرْتَفَعَتْ عِبَارَاتُ الإِعْجَابِ فِي القَاعَةِ عِنْدَمَا تَقَدَّمَتِ الآنِسَةُ نَجَاة، وهي فَأْرَةٌ صَغِيرَةٌ أَنِيقَةٌ تَنْتَمِي إلى البِعْثَةِ الفَرَنْسِيَّة، لِقِرَاءَةِ الرِّسَالَة. فَقَدْ كَانَتِ الآنِسَةُ نَجَاةُ أَجْمَلَ الحَاضِرَاتِ عَلَى الإِطْلاَق.

«يَبْدُو أَنَّها رِسَالَةٌ مِنْ طِفْل،» قَالَتْ نَجَاةُ وَهِيَ تَقُومُ بِتَفَحُّصِ الوَرَقَة. «إِلى مَيْتَمِ الغَدِ المُشْرِق. إِنَّنِي سَجِينَةٌ... وبَقِيَّةُ الجُمْلَةِ غَيْرُ وَاضِحَة. سَاعِدُونِي أَرْجُوكُم. بَانَة.»

« ثَمَّةَ مَنْ يَحْتَجِزُ تِلْكَ الفَتَاةِ المِسْكِينَة !» قالت نجاة. « أَرْجُو أَنْ تَعْهَدَ لِي بِهَذِهِ المُهِمَّة، يَا حَضْرَةَ الرَّئِيس !»

«لَكِنَّهَا مُهِمَّةٌ خَطِرَةٌ، يا آنِسَةُ نَجَاة،» أَجَابَ الرَّئِيس. «وَيَجِبُ أَنْ يُرَافِقَكِ فِيهَا شَخْصٌ آخر. هَلْ هُنَاكَ مِنْ مُتَطَوِّع ؟»

رَفَعَ جَمِيعُ الحَاضِرِينَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الفَوْر. لَكِنَّ الآنِسَةَ نَجَاةَ قَرَّرَت أَنْ يُرَافِقَهَا فَرَجٌ فِي هَذِهِ المُهِمَّة.





كَانَ فَرَجٌ يُحَاوِلُ الخُرُوجَ مِنَ القَارُورةِ، وَعِنْدَمَا سَمِعَ مَا قَالَتْهُ زَمِيلَتُهُ الجَمِيلَةُ سَقَطَ فِي قَعْرِهَا مِنْ شِدَّةِ الدَّهْشَةِ.

«لكن... لكنَّنِي لَسْتُ سِوى حَاجِبٍ بَسِيط!» قَالَ فَرَجٌ مُعْتَرِضًا، «وَلَسْتُ مُعْتَادًا عَلَى المُغَامَرات.»

«إنَّنِي وَاثِقَةٌ مِنْ أَنَّكَ سَتُنْجِزُ هَذِهِ المُهِمَّةَ بِنَجَاح،» قَالَتْ نَجَاةُ وَأَصَرَّتْ عَلَى التَمَسُّكِ بِاخْتِيَارِهَا.

لَمْ تُجْدِ اعْتِرَاضَاتُ الرَّئِيسِ وَفَرَجٍ وَأَعْضَاءِ الجَمْعِيَّةِ نَفْعًا؛ فَقَدْ أَبْدَتِ الآنِسَةُ نَجَاةُ تَصْمِيمًا لا يَلِينُ على مَوْقِفِهَا. وَفِي النِّهَايَةِ اضْطُرَّ الرَّئِيسُ إلى الإذْعَانِ لِطَلَبِهَا، وَعَيَّنَ فَرَجًا رَفِيقًا لَهَا فِي المُهِمَّة.

كَانَ المَطَرُ يَتَسَاقَطُ بِغَزَارَةٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَة، فَاحْتَمَى المُتَطَوِّعَانِ تَحْتَ أَحَدِ صَنَادِيقِ البَرِيدِ، وَأَخَذَا يَتَفَحَّصَانِ خَرِيطَةً لِلمَدِينَةِ على ضَوْءِ قِنْدِيلٍ تَحْمِلُهُ الآنِسَةُ نَجَاة.

«يَقَعُ مَيْتَمُ الغَدِ المُشْرِقِ فِي الجِهَةِ الأُخْرَى مِنْ حَدِيقَةِ الحَيَوان،» قَالَ فَرَج. «وَعَلَيْنَا أَنْ نَدُورَ حَوْلَ الحَدِيقَة.»


PEN



سَارَ فَرَجٌ وَنَجَاةُ طَوِيلاً فِي الشَّوَارِعِ المُغَطَّاةِ بِالمِيَاهِ، وَعِنْدَمَا وَصَلاَ إِلَى المَيْتَمِ دَخَلاَ إِلَى المَبْنَى عَبْرَ شَقٍّ فِي البَابِ.

«يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَعْثُرَ أَوَّلاً عَلَى دَلِيلٍ يُشِيرُ إِلَى بَانَة» قَالَتْ نَجَاة.

«أَظُنُّنِي وَجَدْتُ شَيْئًا!» هَمَسَ فَرَجٌ بَعْدَ قَلِيل. «يَبْدُو لِي أَنَّ هَذِهِ الحَاجِيَاتِ تَخُصُّ الفَتَاةَ الصَّغِيرَة.»

أَخَذَ الفَأْرَانِ يَبْحَثَانِ فِي عُلْبَةِ كَرْتُونٍ، عَلَّهُمَا يَجِدَانِ الدَّلِيلَ، دُونَ جَدْوَى.

«مَنْ هُنَاك؟» صَاحَ صَوْتٌ أَجَشٌّ وَاقْتَرَبَ طَيْفٌ مِنَ العُلْبَة.

«إِنَّهُ هِرّ!» صَاحَ فَرَجٌ وَنَجَاةُ وَقَدْ تَمَلَّكَهُمَا الرُّعْب.

«لاَ تَخَافَا» قَالَ الهِرُّ. «لَقَدْ صِرْتُ عَجُوزًا وَتَوَقَّفْتُ عَنْ مُطَارَدَةِ الفِئْرَانِ مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيل. لَكِنْ إِذَا رَآكُمَا أَصْحَابُ البَيْتِ، فَسَوفَ أَفْقِدُ عَمَلِي.»

«لَنْ نَبْقَى طَوِيلاً» قَالَتْ نَجَاةُ بِصَوْتٍ مُتَرَدِّد. «هَلْ تَعْرِفُ فَتَاةً صَغِيرَةً تُدْعَى بَانَة؟»



«أَجَل أَعْرِفُهَا،» قَالَ الهِرُّ. «لَكِنَّهَا هَرَبَتْ مُنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ.»

«هَلْ تَذْكُرُ مَتَى كَانَ ذَلِكَ؟» سَأَلَتْ نَجَاة.

«نَعَم، نَعَم...» أَجَابَ الهِرُّ. «قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ عَلَى مَا أَعْتَقِد. أَذْكُرُ أَنَّهَا كَانَتْ تَجْلِسُ حَزِينَةً عَلَى السَّرِيرِ، فَصَعَدْتُ إِلَى جَانِبِهَا وَسَأَلْتُهَا عَمَّا يُحْزِنُهَا. ‹كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا يُرِيدُ أَنْ يَتَبَنَّانِي›، أَجَابَتْنِي بِأَنَاة. ‹ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ وَزَوْجَتُهُ لِرُؤْيَتِي، لَكِنَّهُمَا تَبَنَّيَا فَتَاةً حَمْرَاءَ الشَّعْرِ أَجْمَلَ مِنِّي›. فَدَعَوْتُهَا إِلَى التَّحَلِّي بِالصَّبْرِ وَالأَمَلِ، وَقُلْتُ إِنَّنِي عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّهَا سَوْفَ تَحْظَى بِأَبَوَيْنِ صَالِحَيْنِ فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّام. عِنْدَ ذَلِكَ انْفَرَجَتْ أَسَارِيرُهَا وَقَالَتْ: ‹سَوْفَ يَتَعَيَّنُ عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَبَنَّانِي أَنْ يَتَبَنَّى دُبِّي أَيْضًا›. وَلَمْ أَرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ. يُقَالُ إِنَّهَا هَرَبَتْ وَإِنَّ الشُّرْطَةَ أَوْقَفَتِ البَحْثَ عَنْهَا.»

«أَلَا تَذْكُرُ أَيَّ شَيْءٍ آخَر، أَيُّهَا الهِرُّ الطَّيِّبُ؟» سَأَلَ فَرَج. «لا تُغْفِلْ أَيَّ شَيْءٍ مَهْمَا بَدَا لَكَ تَافِهًا.»



«أنكُرُ أن سَيِّدًا وَسَيِّدَةً جاءَا لِرُؤْيَتِهَا ذَاتَ يَوْم،» قَالَ الهِرُّ. «أَظُنُّ أَنَّهُمَا يَمْتَلِكَانِ مَتْجَرًا لِبَيْعِ التُّحَفِ القَدِيمَةِ بِالقُرْبِ مِنْ هُنَا. لَكِنَّنِي لاَ أَظُنُّ أَنَّ بَانَةَ تَرْضَى بِالذَّهَابِ مَعَهُمَا.»

«شُكْرًا لَكَ،» قَالَتْ نَجَاة. «لَقَدْ كُنْتَ لَنَا خَيْرَ مُعِين.»

وَاصَلَ المُنقِذانِ سَيْرَهُمَا، وَوَصَلاَ إِلَى مَتْجَرِ التُّحَفِ بَعْدَ وَقْتٍ قَلِيل. وَهُنَاكَ، إِكْتَشَفَ فَرَجٌ، بَيْنَ كَوْمَةٍ مِنَ الأَوْرَاقِ عَلَى مَكْتَبٍ خَشَبِيٍّ كَبِير، كِتَابًا عَلَيْهِ اسْمُ بَانَة وَالمَيْتَم.

«رَائِع! إِنَّنَا عَلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيح،» قَالَتْ نَجَاة. «لاَ بُدَّ أَنَّ بَانَةَ مَوْجُودَةٌ فِي مَكَانٍ قَرِيب.»

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ رَنَّ جَرَسُ الهَاتِفِ، فَأَسْرَعَ الفَأْرَانِ إِلَى الاخْتِبَاء.

«مَنْ ذَا الَّذِي يَتَّصِلُ بِي فِي هَذِهِ السَّاعَة؟» صَاحَتِ امْرَأَةٌ فِيمَا كَانَتْ تُسْرِعُ لِرَفْعِ سَمَّاعَةِ الهَاتِف. كَانَتْ آثَارُ السِّنِينَ بَادِيَةً عَلَى وَجْهِهَا، رُغْمَ كَثْرَةِ المَسَاحِيقِ وَالأَلْوَانِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتْهَا لإِخْفَائِهَا.



«هُنَا السَّيِّدَةُ مَدُوسَة.» قَالَتِ المَرأَةُ بَعْدَمَا رَفَعَتْ سَمَّاعَةَ الهَاتِف. «مَنِ المُتَكَلِّم؟ دبُّوس! هَلْ وَجَدْتَ المَاسَة؟ تَحْتَاجُ إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الوَقْت! فَاجَأَتْ بَانَةٌ وَهِيَ تَبْعَثُ بِرِسَالَةٍ فِي قَارُورةٍ! يَا لَكَ مِنْ أَحْمَق! إِنَّنِي قَادِمة. لاَ تَدَعِ الفَتَاةَ تَغِيبُ عَنْ نَاظِرَيْكَ.»

أَغْلَقَتْ مَدوسَةُ سَمَّاعَةَ الهَاتِفِ بِعَصَبِيَّة، ثُمَّ خَرَجَتْ مِنَ الغُرْفَةِ وَعَادَتْ مُسْرِعَةً تَحْمِلُ حَقِيبَةً فَكَدَّسَتْ فِيهَا ثِيَابَهَا وَحَاجِيَاتِهَا.

«يَجِبُ أَنْ نَلْحَقَ بِهَا إِلَى مُسْتَنْقَعِ الشَّطّ.» قَالَ فَرَج. «أَسْرِعِي، يَا آنِسَةُ نَجَاة.»

إِغْتَنَمَ فَرَجٌ وَنَجَاةُ لَحْظَةَ عَدَمِ انْتِبَاهٍ مِنْ مَدُوسَة، وَقَفَزَا دَاخِلَ الحَقِيبَةِ قَبْلَ أَنْ تُغْلِقَهَا العَجُوزُ المُتَصَابِيَة. وَهَكَذَا انْتَقَلاَ فِي سَيَّارَةِ مَدُوسَةَ الَّتِي كَانَتْ تَقُودُ بِسُرْعَةٍ جُنُونِيَّة. وَعِنْدَ أَحَدِ المُنْعَطَفَاتِ، اصْطَدَمَ أَحَدُ الدُّولاَبَيْنِ الأَمَامِيَّيْنِ بِمُسْتَوْعِبٍ لِلقُمَامَةِ فَسَقَطَتِ الحَقِيبَةُ عَلَى الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الصَّدْمَة.




FLY
ALBATROSS
AIR SERVICE

«يَا لَحَظِّنَا العَاثِرِ!» قَالَتْ نَجَاةُ وَهِيَ تُرَاقِبُ السَّيَارَةَ الَّتِي ابْتَعَدَتْ فِي عَتْمَةِ اللَّيْلِ. «يَجِبُ أَنْ نَجِدَ طَرِيقَةً أُخْرَى لِلوُصُولِ إِلَى مُسْتَنْقَعِ الشَّطِّ.»

فِي صَبَاحِ اليَومِ التَالِي، ذَهَبَ فَرَجٌ وَنَجَاةُ إِلَى مَكَاتِبِ شَرِكَةِ طَيَرَانِ القَطْرَسِ فِي كُوخٍ خَشَبِيٍّ قَدِيمٍ عَلَى سَطْحِ أَحَدِ مَبَانِي المَطَارِ.

«يَبْدُو أَنَّنَا وَصَلْنَا مُتَأَخِّرِينَ» قَالَ فَرَج. «لَقَدْ فَاتَتْنَا رِحْلَةُ السَّاعَةِ السَّابِعَةِ.»

«لاَ تَقْلَقْ، يَا فَرَجُ» قَالَتْ نَجَاةُ مُبْتَسِمَةً. «مَوَاعِيدُ الرِّحَلاَتِ هُنَا غَيْرُ مُنْتَظِمَةٍ، وَغَالِبًا مَا تَتَأَخَّرُ الطائراتُ فِي الإِقْلاَعِ.»

فِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ ارْتَفَعَ صَوْتُ المِذْيَاعِ مُعْلِنًا وُصُولَ الرِّحْلَةِ رقم 13 إِلَى المَدْرَجِ وَالاسْتِعْدَادِ لِلهُبُوطِ.

حَدَّقَ المُنْقِذَانِ فِي السَّمَاءِ، فَشَاهَدَا قَطْرَسًا ضَخْمًا يَقْتَرِبُ مِنَ المَطَارِ.




ALBATROSS
AIRLINES



نَشَرَ القَطْرَسُ جَنَاحَيْهِ وَاقْتَرَبَ شَيْئًا فَشَيْئًا مِنْ حَافَّةِ السَّطْحِ، ثُمَّ حَطَّ عَلَى المَدْرَجِ. لَكِنَّ قَائِمَتَيْهِ القَصِيرَتَيْنِ لَمْ تَتَمَكَّنَا مِنْ وَقْفِ انْدِفَاعِ جِسْمِهِ الكَبِيرِ، فَاصْطَدَمَ بِبَعْضِ الصَّنَادِيقِ المَوْجُودَةِ عَلَى السَّطْحِ.

«هَلْ أُصِبْتَ بِأَذًى، يَا قُبْطَانُ أَرْفَل؟» سَأَلَ فَرَجٌ وَقَدْ اعْتَرَاهُ بَعْضُ القَلَقِ.

«هَلْ أَنْتَ جَادٌّ فِيمَا تَقُول؟» أَجَابَ القَطْرَسُ مُنْدَهِشًا. «لَقَدْ قُمْتُ لِتَوِّي بِأَنْجَحِ عَمَلِيَّةِ هُبُوطٍ فِي حَيَاتِي المِهَنِيَّةِ. هَلْ أَنْتُمَا الرَّاكِبَانِ المُتَوَجِّهَانِ إِلَى مُسْتَنْقَعِ الشَّطِّ؟ إِصْعَدا مِنْ فَضْلِكُمَا، فَسَوْفَ نُقْلِعُ بَعْدَ خَمْسِ دَقَائِق.»

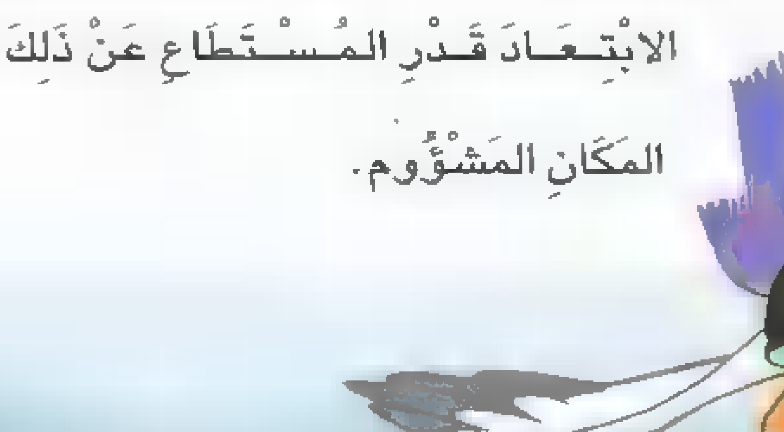
صَعِدَ فَرَجٌ وَنَجَاةُ السُّلَّمَ وَجَلَسَا فِي عُلْبَةِ سَرْدِينٍ مُثْبَتَةٍ عَلَى ظَهْرِ القَطْرَسِ، وَتُسْتَخْدَمُ بِمَثَابَةِ حُجْرَةٍ لِلرُّكَّابِ.

«أَحْكِمِي رَبْطَ الحِزَامِ، يَا آنِسَةُ نَجَاة،» قَالَ فَرَجٌ وَالخَوْفُ بَادٍ عَلَى وَجْهِهِ. «هَذِهِ الرِّحْلاَتُ الجَوِّيَّةُ خَطِرَةٌ جِدًّا.»

«أَرْجُو الانْتِبَاه! مَعَكُم القُبْطَانُ أَرْفَل!» قَالَ القَطْرَسُ وَوَضَعَ نَظَّارَتَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ. «الرَّجَاءُ رَبْطُ الأَحْزِمَةِ وَالبَقَاءُ فِي وَضْعِيَّةِ الانتصابِ أَثْنَاءَ الإِقْلاَع. شَرِكَةُ طَيَرَانِ القَطْرَس تَشْكُرُ لَكُمْ ثِقَتَكُمْ بِهَا وَتَتَمَنَّى لَكُمْ رِحْلَةً سَعِيدة.»

رَفَّ القُبْطَانُ أَرْفَلُ جَنَاحَيْهِ وَأَخَذَ يَرْكُضُ عَلَى السَطْحِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ بُلُوغِ السُّرْعَةِ اللاَّزِمَةِ لِلإِقْلاَع. وَعِنْدَمَا بَلَغَ حَافَّةَ السَّطْحِ، تَرَكَ نَفْسَهُ يَسْقُطُ بِسُرْعَةٍ مُخِيفَة. وَبَدَا أَنَّهُ سَيَرْتَطِمُ بِالأَسْفَلْت، لَكِنَّهُ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ فِي اللَّحْظَةِ المُنَاسِبَةِ وَارْتَفَعَ فِي الفَضَاء.

فِي هَذِهِ الأَثْنَاء، نَجَحَتْ بَانَةُ فِي اسْتِغْفَالِ حُرَّاسِهَا وَالهُرُوبِ مِنَ المَرْكَبِ المُخِيفِ الَّذِي كَانَتْ مُحْتَجزَةً فِيهِ. وَأَخَذَتْ تَسِيرُ عَلَى غَيْرِ هُدًى فِي مِيَاهِ المُسْتَنْقَعِ البَارِدَةِ مُحَاوِلَةً الابْتِعَادَ قَدْرِ المُسْتَطَاعِ عَنْ ذَلِكَ المَكَانِ المَشْؤُوم.







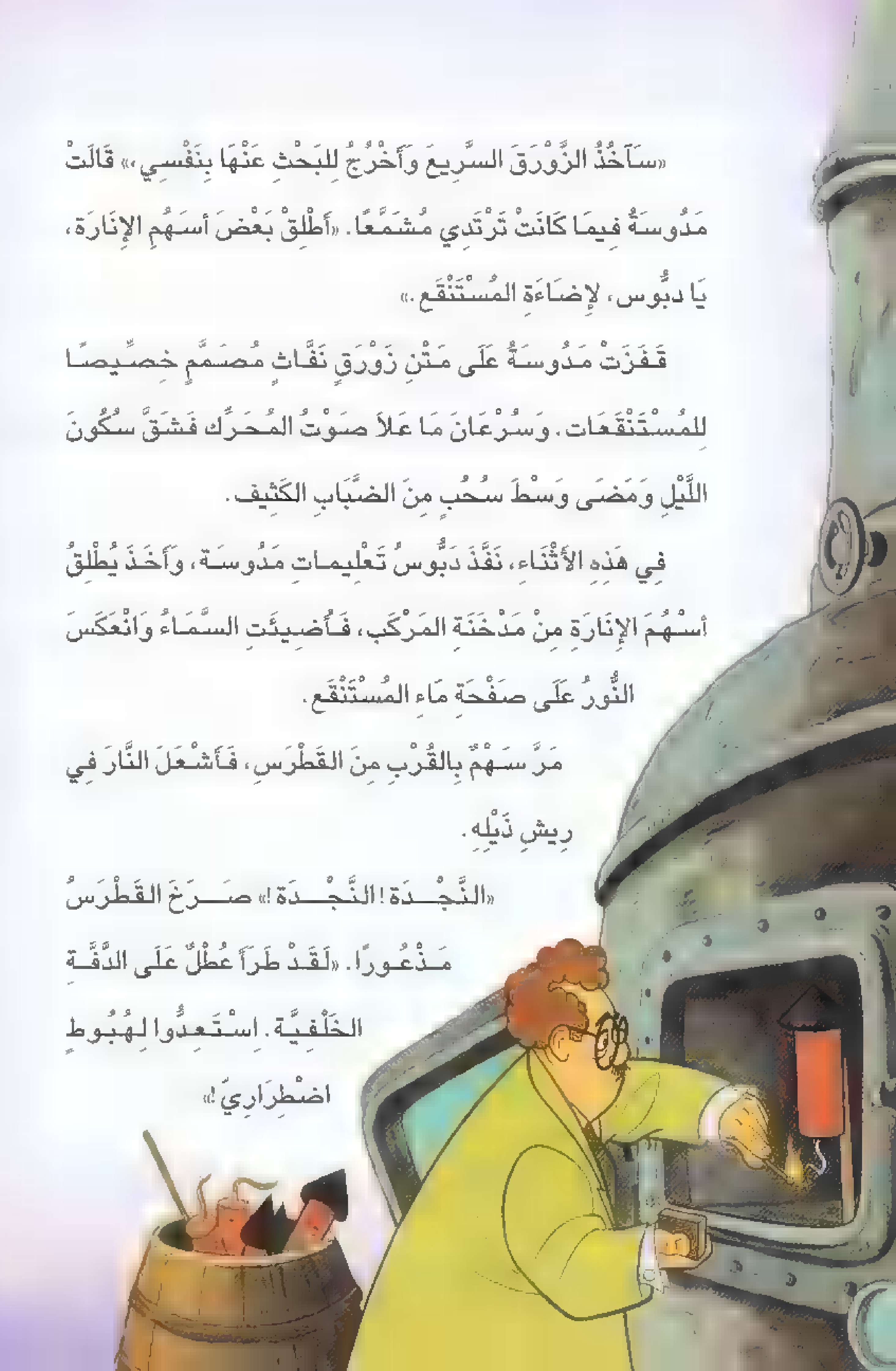
شَقَّتْ بَانَةُ طَرِيقَهَا بِصُعُوبَةٍ بَالِغَةٍ بَيْنَ الأَعْشَابِ الكَثِيفَةِ الَّتِي تُغَطِّي مِيَاهَ المُسْتَنْقَعِ. وَكَانَتْ تَحْتَضِنُ دُبَّهَا الصَّغِيرَ وَتُحَدِّثُهُ بِصَوْتٍ خَافِتٍ، لِكَيْ تَسْتَمِدَّ بَعْضَ الشَّجَاعَةِ وَالقُوَّة.

وَسُرْعَانَ مَا لَفَّ المُسْتَنْقَعَ ضَبَابٌ كَثِيفٌ حَجَبَ ضَوْءَ القَمَرِ، وَأَغْرَقَ المَكَانَ فِي ظَلاَمٍ دَامِس. فَأَخَذَتِ الفَتَاةُ المِسْكِينَةُ تَتَخَبَّطُ فِي مِشْيَتِهَا وَتَتَعَثَّرُ. لَكِنَّ بَانَةَ لَمْ تَسْتَسْلِمْ، بل ازْدَادَتْ تَصْمِيمًا عَلَى الابْتِعَادِ عَنْ ذَلِكَ المَكَانِ بِأَسْرَعِ مَا يُمْكِن.

«بَانَة! بَانَة! أَيْنَ أَنْتِ يَا حُلْوَتِي؟» صَاحَتْ مَدُوسَة.

سَمِعَتْ بَانَةُ صَوْتَ مَدُوسَة، فَأَدْرَكَتْ أَنَّهَا لَنْ تَتَأَخَّرَ فِي اكْتِشَافِ أَمْرِ هُرُوبِهَا وَتَخْرُجَ لِلبَحْثِ عَنْهَا. فَحَثَّتِ الخُطَى مُتَوَغِّلَةً فِي المُسْتَنْقَعِ المُخِيف.

«دَبُّوس! لَقَدْ هَرَبَتْ تِلْكَ الفَتَاةُ الغَبِيَّةُ مِنْ جَدِيد، وَعَلَيْنَا إِيجَادُهَا بِسُرْعَة!» صَاحَتْ مَدُوسَة وَخَرَجَتْ إِلَى سَطْحِ المَرْكَب. ثُمَّ تَوَجَّهَتْ نَحْوَ تِمْسَاحَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَفَكَّتْ وِثَاقَهُمَا وَقَالَتْ لَهُمَا، «ضَرُوس! نِيرُون! أَحْضِرَا لِي تِلْكَ الفَتَاةَ عَلَى عَجَل!»



«سَآخُذُ الزَّوْرَقَ السَّرِيعَ وَأَخْرُجُ لِلبَحْثِ عَنْهَا بِنَفْسِي» قَالَتْ مَدُوسَةُ فِيمَا كَانَتْ تَرْتَدِي مُشَمَّعًا. «أَطْلِقْ بَعْضَ أَسَهُمِ الإِنَارَة، يَا دبُّوس، لإِضَاءَةِ المُسْتَنْقَع.»

قَفَزَتْ مَدُوسَةُ عَلَى مَتْنِ زَوْرَقٍ نَفَّاثٍ مُصَمَّمٍ خِصِّيصًا لِلمُسْتَنْقَعَات. وَسُرْعَانَ مَا عَلاَ صَوْتُ المُحَرِّك فَشَقَّ سُكُونَ اللَّيْلِ وَمَضَى وَسْطَ سُحُبٍ مِنَ الضَّبَابِ الكَثِيف.

فِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ، نَفَّذَ دَبُّوسُ تَعْلِيمَاتِ مَدُوسَة، وَأَخَذَ يُطْلِقُ أَسْهُمَ الإِنَارَةِ مِنْ مَدْخَنَةِ المَرْكَب، فَأُضِيئَتِ السَّمَاءُ وَانْعَكَسَ النُّورُ عَلَى صَفْحَةِ مَاءِ المُسْتَنْقَع.

مَرَّ سَهْمٌ بِالقُرْبِ مِنَ القَطْرَسِ، فَأَشْعَلَ النَّارَ فِي رِيشِ ذَيْلِه.

«النَّجْدَة! النَّجْدَة!» صَرَخَ القَطْرَسُ مَذْعُورًا. «لَقَدْ طَرَأَ عُطْلٌ عَلَى الدَّفَّةِ الخَلْفِيَّة. اسْتَعِدُّوا لِهُبُوطٍ اضْطِرَارِيّ!»





إخْتَلَّ تَوَازُنُ القَطْرَسِ بَعْدَ اشْتِعَالِ ذَيْلِه، فَسَقَطَ كَحَجَرٍ ثَقِيلٍ فِي مِيَاهِ المُسْتَنْقَعِ.

سَمِعَ السَّيِّدُ وَالسَّيِّدَةُ خُلْد، اللَّذَانِ يَسْكُنَانِ فِي كُوخٍ بِالجِوَارِ، صَوْتَ سُقُوطِ الطَّائِرِ فِي المَاءِ، فَأَسْرَعَا لِمَدِّ يَدِ العَوْن.

«إنَّهُ أرْفَل!» صَاحَتِ السَّيِّدَةُ خُلْد.

«لاَ زَالَ ذَلِكَ الأَبْلَهُ يَهْبِطُ عَلَى رَأْسِهِ!» قَالَ زَوْجُهَا سَاخِرًا.

«شَيْءٌ ظَرِيفٌ جِدًّا!» قَالَ القَطْرَسُ غَاضِبًا. «أَوَدُّ أَنْ أَرَاكَ كَيْفَ تَهْبِطُ وَسْطَ نِيرانِ المَدَافِعِ المُضَادَّةِ لِلطَّائِرَات!»

فِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ، نَجَحَ فَرَجٌ فِي السِّبَاحَةِ حَتَّى بَلَغَ ضِفَّةَ المُسْتَنْقَعِ، وَسَاعَدَ نَجَاةَ عَلَى الخُرُوجِ مِنَ المَاء.

«يَا لِلمِسْكِينَة!» قَالَتِ السَّيِّدَةُ خُلْدُ عِنْدَمَا رَأَتْ نَجَاة. «تَعَالَيْ مَعِي إِلَى الكُوخِ لِتُجَفِّفِي نَفْسَك.»

وَفِيمَا كَانَ الجَمِيعُ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الكُوخِ، مَرَّ مِنْ أَمَامِهِمُ التِمْسَاحَانِ، ضَرُوس ونيرون، بَعْدَ أَنْ تَمَكَّنَا مِنَ القَبْضِ عَلَى بَانَة.

«لاَ بُدَّ أنْ تِلْكَ المِسْكِينَةَ حَاوَلَتِ الفِرَارَ مِنْ جَدِيد!» قَالَتِ السَّيِّدَةُ خُلْدُ بِأَسى.

«بَانَة!» صَاحَتْ نَجَاة. «هَلْ تَعْلَمَانِ إِلَى أَيْنَ يَقْتَادَانِهَا؟»

«أَجَلْ،» أَجَابَ السَّيِّدُ خُلْد. «المَرْأَةُ الشِّرِّيرَةُ وَشَرِيكُهَا يَحْتَجِزَانِهَا فِي مَرْكَبٍ قَدِيمٍ وَسْطَ المُسْتَنْقَع. يَسْتَطِيعُ اليَعْسُوبُ، سُرمَانُ، اصْطِحَابَكُمَا إِلَى هُنَاك إِذَا أَرَدْتُمَا.»

تَوَجَّهَ الجَمِيعُ إِلَى الرَّصِيف، حَيْثُ كَانَ سُرمَانُ يَسْتَرِيحُ بِالقُرْبِ مِنْ زَوْرَقِهِ. وَلَمْ يَكُنِ الزَّوْرَقُ فِي الوَاقِعِ سِوى وَرَقَةِ نَبَاتٍ مُقَعَّرَة.

«شُكْرًا لَكُمَا!» قَالَ المُنْقِذانِ لِصَدِيقَيْهِمَا الجَدِيدَيْن.

«أَرْسِلاَ سُرْمَانَ لإِبْلاَغِنَا إِذَا احْتَجْتُمَا إِلَى أَيِّ شَيْء،» قَالَ الخُلْدَان.

تَوَجَّهَ فَرَجٌ ونَجَاةُ بِقِيَادَةِ سُرْمَانِ إِلَى المَرْكَبِ القَدِيم. وَكَانَتْ مَدُوسَةُ فِي هَذِهِ الأَثْنَاء تُؤَنِّبُ دبُّوسًا عَلَى هَرَبِ الفَتَاة، وَتَكِيلُ لَهُ شَتَّى الشَّتَائِم.







وَصَلَ فَرَجٌ وَنَجَاةٌ إِلَى المَرْكَبِ وَدَخَلاَ حُجْرَةَ مَدُوسَةَ وَسَمِعَا الحِوَارَ الدَّائِرَ بَيْنَ المَرْأَةِ وَشَرِيكِهَا.

«مَاذَا عَنِ المَاسَةِ؟» سَأَلَتْ مَدُوسَةَ. «لِمَ لَمْ تَجِدْهَا الفَتَاةُ بَعْدُ؟»

«تَقُولُ إِنَّهَا تَخْشَى الظَّلاَمَ وَالمَاءَ!» أَجَابَ دَبُّوس. «لَكِنِ انْظُرِي إِلَى الجَوَاهِرِ وَاللآلِىءِ الَّتِي وَجَدَتْهَا فِي الكَهْفِ. إِنَّهَا تُسَاوِي ثَرْوَةً!»

«لاَ أُرِيدُ هَذِهِ المُجَوهَرَاتِ التَّافِهَةَ!» صَاحَتْ مَدُوسَةَ. «أُرِيدُ مَاسَتِي. سَوْفَ آخُذُ الفَتَاةَ فِي الغَدِ إِلَى الكَهْفِ، وَلَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ إلا وَالمَاسَةُ مَعَهَا!»

«عَلَيْنَا أَنْ نَتَصَرَّفَ بِسُرْعَة،» قَالَتْ نَجَاةٌ لِرَفِيقِهَا. «فَلَيْسَ لَدَيْنَا وَقْتٌ نُضَيِّعُهُ.»

وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَرْسَلَتْ مَدُوسَةُ بِطَلَبِ الفَتَاةِ وَأَخَذَتْ تُحَدِّثُهَا بِلُطْفٍ مُصْطَنَع.

«أَتَعْلَمِينَ مَا الذي يُسْعِدُنِي، يَا عَزِيزَتِي؟» قَالَتْ مَدُوسَةَ.

«المَاسَة،» أَجَابَتْ بَانَة. «لَكِنَّ الكَهْفَ مُظْلِمٌ وَالمَاءُ يَصِلُ إِلَى عُنُقِي.»

«هُرَاء!» قَالَتْ مَدُوسة. «إِذَا وَجَدْتِ المَاسَة، لَنْ تُضْطَرّي إِلى النُّزُولِ فِي تِلْكَ الحُفْرَةِ المُظْلِمَةِ بَعْدَ ذَلِكَ.»

«وَهَلْ تُعِيدِينَنِي إِلَى المَيْتَم؟» سَأَلَتِ الفَتَاةُ بِبَرَاءَة.

«لِمَ تُرِيدِينَ العَوْدَةَ إِلَى ذَلِكَ المَكَانِ، يَا عَزِيزَتِي؟» سَأَلَتْ مَدُوسَة. «أَلَسْتِ سَعِيدَةً هُنَا مَعِي؟»

«لكن لن يَتَبَنَّانِي أَحَدٌ إِذَا لم أَعُدْ إِلى هُنَاك!» قَالَتْ بَانَة.

«وَمَنْ ذا الذي يَتَبَنَّى فَتَاةً قَبِيحَةً مِثْلَكِ؟» قَالَتْ مَدُوسَةُ بِفَظَاظَة.

إِغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا بَانَةَ بِالدُّمُوعِ، وَعَادَتْ إِلَى غُرْفَتِهَا حَزِينَةً مَكْسُورَةَ الفُؤَادِ. فَجَثَتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا أَمَامَ سَرِيرِهَا وَراحَتْ تُصَلِّي كَيْ يَتَيَسَّرَ أَمْرُ مَنْ يَجِدُ الرِّسَالَةَ التي أَرْسَلْتُهَا بالقارُورة، ويَهِبَّ لِنَجْدَتِها.

«مَرْحَبًا، يَا بَانَة» حَيَّاهَا المُنْقِذانِ. «لَقَدْ تَسَلَّمْنَا رِسَالَتَكِ وَجِئْنَا لِلمُسَاعَدَة.»

«لَقَدْ اسْتُجِيبَ دُعَائِي!» صَاحَتِ الفَتَاةُ فَرِحَة. «لكن... أَلَمْ تُبَلِّغَا الشُّرْطَة؟»







«لا!» أَجَابَتْ نَجَاةُ بِشَيْءٍ مِنَ الخَيْبَةِ. «لكن لاَ تَقْلَقِي، يا عَزِيزَتِي، فَسَوْفَ نُخْرِجُكِ مِنْ هُنَا مَهْمَا كَلَّفَ الأَمْرِ.»

«مَا زَالَ التِّمْسَاحَانِ يَحْرُسَانِ البَابَ،» قَالَ فَرَجٌ بَعْدَ أَنْ نَظَرَ من نَافِذَةِ الغُرْفَةِ. «اللَّعْنَةُ عَلَيْهِمَا! لِمَاذَا لاَ يَحْبِسَانِهِمَا فِي قَفَص؟»

«لِمَ لاَ نَحْبِسَهُمَا بِوَاسِطَةِ الرَّافِعَة؟» سَأَلَتْ بَانَة.

«فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ!» قَالَتْ نَجَاة. «وَسَوْفَ نَكُونُ نَحْنُ الطُّعْم.»

«يَبْدُو لِي أَنَّكُمَا نَسِيتُمَا شَيْئًا هَامًا،» قَالَ فَرَج. «كَيْفَ نَتَمَلَّصُ مِنْ مَدُوسَةَ وَدَبُّوس؟»

«إِنَّ السَّيِّدَ دَبُّوس يَحْتَفِظُ بِكَمِيَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الأَسْهُمِ النَارِيَّةِ وَالمُفَرْقَعَات،» قَالَتْ بَانَة. «وَسَوْفَ تُحْدِثُ ضَجَّةً هَائِلَةً إِذَا أَشْعَلْنَاهَا كُلَّهَا.»

اِسْتَقَرَّ رَأْيُ الأَصْدِقَاءِ الثَلاَثَةِ على اسْتِعْمَالِ المُفَرْقَعَات، وَطَلَبَ فَرَجٌ مِنْ سُرْمَان إِبْلاَغَ الخُلْدَيْنِ وَبَقِيَّةِ حَيَوَانَاتِ المُسْتَنْقَعِ بِخُطَّةِ الهَرَب.





«دَبُّوس!» نَادَتْ مَدُوسَة. «أَيُّهَا الكَسُولُ اللَّعِين، أَيْقِظْ بَانَة. لَقَدْ تَرَاجَعَتِ المِيَاهُ بِفِعْلِ الجَزْرِ، وَحَانَ الوَقْتُ لِتَعُودَ الفَتَاةُ إِلَى الكَهْفِ.»

خَابَ أَمَلُ الأَصْدِقَاءِ الثَّلاَثَةِ فِي تَنْفِيذِ خُطَّتِهِمْ، فَقَرَّرَ فَرَجٌ وَنَجَاةُ مُرَافَقَةَ بَانَة إِلَى الكَهْفِ وَاخْتَبَآ فِي جَيْبِ تَنُّورَتِهَا.

«هَيَّا، يَا كَسُولَة،» خَاطَبَتْ مَدُوسَةُ بَانَةَ أَمَامَ مَدْخَلِ الكَهْفِ الضَّيِّق. «إِنْزِلِي فِي الكَهْفِ وَاعْثُرِي عَلَى المَاسَةِ!»

«إِنِّي خَائِفَة،» أَجَابَتْ بَانَةُ بِصَوْتٍ مُرْتَعِش. «الكَهْفُ مُظْلِمٌ جِدًّا. لِمَ لاَ تَنْزِلِينَ وَتَرَيْنَ بِنَفْسِك؟»

«كُفِّي عَنِ التَّحَامُقِ!» قَالَتْ مَدُوسَة. «لَوْ كُنْتُ أَنَا أَوْ دَبُّوس نَسْتَطِيعُ وُلُوجَ هَذِهِ الفُتْحَةَ لَمَا احْتَجْنَا إِلَيْك. هَيَّا، إِنْزِلِي بِسُرْعَة!»

لَمْ تَجِدِ الفَتَاةُ المِسْكِينَةُ مَفَرًّا مِنَ النُّزُولِ؛ فَغَضَبُ مَدُوسَة أَشَدُّ هَوْلاً مِنَ الكَهْفِ المُظْلِمِ.

كَانَتِ الفُتْحَةُ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا بَانَةُ تُؤَدِّي إِلَى مَغَارَةٍ عَمِيقَةٍ مُظْلِمَةٍ تَحْتَ سَطْحِ البَحْرِ. وكَانَ المَاءُ فِي أَوْقَاتِ الجَزْرِ لاَ يَرْتَفِعُ فَوْقَ مُسْتَوَى الكَعْبَيْنِ، لَكِنَّهُ يَنْدَفِعُ عِنْدَ المَدِّ بِقُوَّةٍ دَاخِلَ الكَهْفِ فَيَغْمُرُهُ وَيَنْفُثُ مِنَ الفُتْحَةِ.

«يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُسْرِعَ!» قَالَتْ بَانَةُ لِلفَأْرَيْنِ. «فَمُسْتَوَى المِيَاهْ يَرْتَفِعُ هُنَا بِسُرْعَةٍ خَاطِفَةٍ.»

«دَعُونَا نُفَكِّرْ قَلِيلاً،» قَالَ فَرَج. «لاَ شَكَّ فِي أَنَّ المَاسَةَ كَانَتْ جُزْءًا مِنْ كَنْزٍ خَبَّأَهُ القَرَاصِنَةُ فِي الكَهْفِ، وَلَوْ كُنْتُ مَكَانَهُمْ لَخَبَّأْتُهَا فِي مَكَانٍ يَصْعُبُ الوُصُولُ إِلَيْهِ.»

نَظَرَ فَرَجٌ حَوْلَهُ فَرَأَى مَمَرًّا ضَيِّقًا يَتَوَارَى بَيْنَ الصُّخُورِ، فَدَخَلَهُ وَتَبِعَتْهُ نَجَاة. وَبَعْدَ قَلِيل، اكْتَشَفَ الفَأْرَانِ أَكْبَرَ مَاسَةٍ عَرَفَاهَا دَاخِلَ جُمْجُمَةٍ.

«لَقَدْ وَجَدْنَاهَا، يَا بَانَة!» صَاحَتْ نَجَاة.

تَنَاوَلَتْ بَانَةُ سَيْفًا وَاسْتَعْمَلَتْهُ عَتَلَةً لِفَتْحِ فَمِ الجُمْجُمَةِ وَإِخْرَاجِ المَاسَةِ الكَبِيرَةِ.





أَخَذَ المَدُّ يَرْتَفِعُ، وَتَدَفَّقَ المَاءُ دَاخِلَ الكَهْفِ مُهَدِّدًا الفَتَاةَ المِسْكِينَةَ بِالغَرَقِ.

«لَقَدْ وَجَدْتُ المَاسَةَ!» صَاحَتِ الفَتَاة وَتَوَجَّهَتْ إِلَى مَخْرَجِ الكَهْفِ. «أَخْرِجَانِي مِنْ هُنَا!»

«أَرِينِي المَاسَةَ أَوَّلاً، وَإِلاَّ تَرَكْتُكِ فِي الكَهْفِ!» أَجَابَتْ مَدُوسَة.

رَفَعَتْ بَانَةُ يَدَهَا فَوْقَ المَاءِ الذي يُوشِكُ أَنْ يَغْمُرَهَا، لِكَي تَرَى مَدُوسَة المَاسَةَ.

«لَقَدْ وَجَدَتْهَا، يَا دَبُّوس!» هَلَّلَتْ مَدُوسَة. «هَيَّا، أَخْرِجْهَا بِسُرْعَة.»

رَفَعَ الرَّجُلُ الحَبْلَ وَأَخْرَجَ بَانَة مِنَ الكَهْفِ القَاتِل.

«إِنَّهَا رَائِعَة!» صَاحَتْ مَدُوسَةُ وَهِيَ تَقْبِضُ عَلَى المَاسَةِ بِكِلْتَا يَدَيْهَا. «لَقَدْ أَصْبَحْتُ ثَرِيَّةً! ثَرِيَّة!»

فِي هَذِهِ الأَثْنَاء، كَانَ سُرْمَانُ قَدْ أَبْلَغَ حَيَوَانَاتِ المُسْتَنْقَعِ بِمَا حَدَث، فَأَسْرَعَ الخُلْدَانِ وَجِيرَانُهُمَا لِنَجْدَةِ الأَصْدِقَاءِ الثَّلاَثَة.



«دَعِينِي أَرَاهَا!» صَاحَ دَبُّوس وَتَبِعَ مَدُوسَةَ إِلَى المَرْكَبِ. «إِنَّهَا هَائِلَة! نَسْتَطِيعُ قَطْعَهَا إِلَى مَاسَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ...»

«هَلْ جُنِنْتَ؟» قَالَتْ مَدُوسَة. «إِنَّهَا لِي وَحْدِي، وَلَنْ أَتَقَاسَمَهَا مَعَ أَحَدٍ.»

«أَيَّتُهَا الغَادِرَة!» صَاحَ دَبُّوسُ وَلَحِقَ بِمَدُوسَةَ التي كَانَتْ تَهُمُّ بِالانْصِرَافِ.

«لَنْ تُغَادِرِي قَبْلَ أَنْ تُعْطِيَنِي حِصَّتِي!»

إِسْتَدَارَتْ مَدُوسَةُ وَالشَّرَرُ يَتَطَايَرُ مِنْ عَيْنَيْهَا. كَانَتْ تَحْمِلُ دُبَّ بَانَة فِي يَدٍ، وَبُنْدُقِيَّةٌ مُصَوَّبَةٌ إِلَى صَدْرِ دَبُّوس بِاليَدِ الأُخْرَى.

«أَعِيدِي لِي دُبِّي،» قَالَتْ بَانَةُ مُتَوَسِّلَةً.

«لِيَبْقَ كُلٌّ مِنْكُمَا فِي مَكَانِهِ!» صَاحَتْ مَدُوسَةُ بِحَزْمٍ. «سَوْفَ آخُذُ الدُّبَّ مَعِي وَأَقْتُلُ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِضُ طَرِيقِي!»

أَخَذَتْ مَدُوسَةُ تَتَرَاجَعُ نَحْوَ البَابِ دُونَ أَنْ تَنْتَبِهَ إِلَى الحَبْلِ الَّذِي شَدَّهُ فَرَجٌ وَنَجَاةُ عِنْدَ أَسْفَلِهِ.



تَعَثَّرَتْ مَدُوسَةُ بِالحَبْلِ وَسَقَطَتْ عَلَى الأَرْضِ. فَاغْتَنَمَتْ بَانَةُ الفُرْصَةَ وَالتَقَطَتْ دُبَّهَا الذي خَبَّأَتْ فِيهِ مَدُوسَةُ المَاسَةَ، ثُمَّ قَفَزَتْ إِلَى الزَّوْرَقِ السَّرِيعِ.

«إِنْطَلِقْ!» قَالَتْ بَانَةُ مُتَوَسِّلَةً فِيمَا أَدَارَتْ مِفْتَاحَ التَّشْغِيلِ. «أَرْجُوكَ أَنْ تَنْطَلِقَ!»

«خَزَّانُ الوَقُودِ فَارِغ،» قَالَ فَرَجٌ بَعْدَمَا فَحَصَهُ. «هَلْ تَعْرِفِينَ أَيْنَ يَحْتَفِظُونَ بِالوَقُودِ؟»

فِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ، وَصَلَ الخُلْدُ وَأَصْدِقَاؤُهُ وَسَاعَدُوا فِي مَلْءِ الخَزَّانِ بِالوَقُودِ. وَعِنْدَمَا أَدَارَتْ بَانَةُ المُفْتَاحَ، انْطَلَقَ الزَّوْرَقُ بِأَقْصَى سُرْعَة. بَعْدَ ذَلِكَ عَثَرَ أَصْدِقَاءُ الخُلْدِ عَلَى الأَسْهُمِ النَّارِيَّةِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا دَبُّوس، فَأَشْعَلُوا أَحَدَهَا. وَمَا هِيَ إِلاَّ لَحَظَاتٌ حَتَّى أَخَذَتِ الأَضْوَاءُ وَالانْفِجَارَاتُ تَتَوَالَى.









«سَوْفَ يَنْفَجِرُ المِرْجَل !» صَرَخَ دَبُّوس.

فَقَدْ دَخَلَ أَحَدُ الأَسْهُمِ النَّارِيَّةِ فِي المِرْجَلِ المُوَلِّدِ لِلبُخَارِ، فَانْفَجَرَ المَرْكَبُ القَدِيمُ وَتَطَايَرَ حُطَامُهُ فِي الفَضَاءِ وَتَرَدَّدَ صَوْتُهُ فِي أَرْجَاءِ المُسْتَنْقَعِ.

«مَاسَتِي !» صَرَخَتْ مَدُوسَةُ فِيمَا كَانَتْ تَتَشَبَّثُ بِمَدْخَنَةِ المَرْكَبِ. «أَعِيدِي لِي مَاسَتِي، أَيَّتُهَا اللَّعِينَة !»

لَكِنَّ صُرَاخَ مَدُوسَةَ ذَهَبَ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ. فَقَدْ مَضَى الزَّوْرَقُ السَّرِيعُ بَعِيدًا عَنِ المَرْأَةِ الشِّرِّيرَةِ وَتِمْسَاحَيْهَا الرَّهِيبَيْن.

بَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، كَانَ فَرَجٌ وَنَجَاةُ يُشَاهِدَانِ الأَخْبَارَ فِي التِّلفِزْيُون.

«... وَبِفَضْلِ الصَّغِيرَةِ بَانَة، صَارَ مَتْحَفُنَا الوَطَنِيُّ يَضُمُّ أَكْبَرَ مَاسَةٍ فِي العَالَم. وَقَدْ غَادَرَتْ بَانَةُ المَيْتَمَ إِلَى بَيْتِهَا الجَدِيدِ مَعَ العَائِلَةِ التي تَبَنَّتْهَا.»

«نَجَحْنَا، يَا فَرَجَ!» قَالَتْ نَجَاةُ وَالفَرَحُ يَغْمُرُ قَلْبَهَا. «إِنَّنَا نُشَكِّلُ ثُنَائِيًا رَائِعًا، أَلَيسَ كَذَلِكَ، يَا عَزِيزِي. آمُلُ أَنْ يُوكِلُوا إِلَيْنَا مُهِمَّةً أُخْرَى فِي وَقْتٍ قَرِيب.»

لَمْ يُجِبْ فَرَجٌ عَلَى مَا قَالَتْهُ نَجَاة. لَكِنَّهُ كَانَ يَتَمَنَّى أَنْ تُوكَلَ إِلَيْهِمَا مُهِمَّةٌ جَدِيدَةٌ لِيَبْقَى قَرِيبًا مِنْ صَدِيقَتِهِ الجَمِيلَة.




HELP


HELP



روائع ديزني
يصدر من هذه المجموعة
علاء الدين
الأسد الملك
بوكاهونتاس
روبين هود
السيف العجيب
كتاب الأدغال
المنقذون
النبيلة والشارد
حورية البحر
بامبي
أحدب نوتردام
سنو وايت والأقزام السبعة
أكاديميا